



مُقَرَّبُ الْجَارِ وَمَطَانَتُهُ

أَعَدَّهُ

أَحْمَدُ بْنُ بِنْيَانَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْحَيْسَوِيِّ
غَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَلِوَالِدَيْهِ وَلِمَشَائِخِهِ وَلِلْمُسْلِمِينَ

مُقَرَّرُ الْجَارِ وَمَكَاتُهُ

أَعْتَدُهُ:

أَحْمَدُ بْنُ بَدِيَّانَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْحَيْسُوْنِي

غَفَرَ اللهُ لَهُ وَلِوَالِدَيْهِ وَلِشَايِخِهِ وَلِالْمُسْلِمِينَ

(أُلْقِيَتْ فِي السَّابِعِ مِنْ جُمَادَى الْآخِرَةِ، لِعَامِ سَبْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ وَأَلْفٍ)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي دَعَا إِلَى مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ، وَأَمَرَ بِحُسْنِ الْمُعَامَلَةِ مَعَ
الْحَارِ وَالرَّفَاقِ، وَجَعَلَ الْإِحْسَانَ سَبَبًا لِدَوَامِ الْأُلْفَةِ وَالِاتِّفَاقِ، وَجَعَلَ التَّرَاحُمَ
بَيْنَ الْعِبَادِ سَبَبًا لِدَوَامِ الْمَحَبَّةِ وَالْوِفَاقِ.

وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ
وَرَسُولُهُ، بَلَغَ الرِّسَالَةَ، وَأَدَّى الْأَمَانَةَ، وَنَصَحَ الْأُمَّةَ، فَصَلَاةُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ
وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

أَمَّا بَعْدُ؛

فَاتَّقُوا اللَّهَ عِبَادَ اللَّهِ، وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ بَيْنَ يَدَيْهِ لَمَوْقُوفُونَ، وَعَنْ
أَعْمَالِكُمْ مَسْئُولُونَ، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَقَفُّهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ﴾ ﴿٢٤﴾.

عِبَادَ اللَّهِ .. جَاءَتِ الْأَمْرُ الْإِلَهِيَّةُ، وَالتَّشْرِيعَاتُ الرَّبَّانِيَّةُ، لِتَحْقِيقِ
مَقَاصِدَ عَظِيمَةٍ، وَغَايَاتِ الْجَلِيلَةِ:

وَمِنْ تِلْكَ الْمَقَاصِدِ: اجْتِمَاعُ الْمُؤْمِنِينَ، وَتَكَاتُفُهُمْ حَتَّى يَكُونُوا
كَالْجَسَدِ الْوَاحِدِ؛ فَعَنْ التُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:
«تَرَى الْمُؤْمِنِينَ فِي تَرَاحُمِهِمْ وَتَوَادُّهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ، كَمَثَلِ الْجَسَدِ، إِذَا اشْتَكَى
عُضْوًا تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ جَسَدِهِ بِالسَّهْرِ وَالْحُمَى».

وَلِذَا اجْتَهَدَ إِبْلِيسُ بِالْفُرْقَةِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ أَيَّمَا اجْتِهَادٍ، فَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ آيسَ أَنْ يَعْبُدَهُ الْمُصَلُّونَ فِي جَزِيرَةِ الْعَرَبِ، وَلَكِنْ فِي التَّحْرِيشِ بَيْنَهُمْ».

فَشَرَعَ اللَّهُ مِنَ الْعِبَادَاتِ مَا يَكُونُ فِيهِ اجْتِمَاعُ الْمُسْلِمِينَ، كَحُضُورِ الْجُمُعِ وَالْجَمَاعَاتِ، وَصَلَةِ الْأَرْحَامِ، وَتَعَزُّيَةِ الْمُصَابِ، وَالْمُشَارَكَةِ فِي الْأَفْرَاحِ، وَتَسْلِيَةِ الْمُتَأَلِّمِينَ فِي الْأَتْرَاحِ.

وَمِمَّا جَاءَتْ بِهِ الشَّرِيعَةُ الْغَرَاءُ الْإِحْسَانُ إِلَى الْجَارِ، فَقَدْ جَعَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ دَلَائِلِ وَأَمَارَاتِ الْخَيْرِ فِي الْعَبْدِ هُوَ إِحْسَانُهُ إِلَى صَاحِبِهِ وَجَارِهِ؛ فَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «خَيْرُ الْأَصْحَابِ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرُهُمْ لِصَاحِبِهِ، وَخَيْرُ الْجِيرَانِ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرُهُمْ لِمُجَارِهِ».

وَالْإِحْسَانُ إِلَى الْجَارِ مِنْ أَعْظَمِ سَبَابِ مَغْفِرَةِ الذُّنُوبِ؛ فَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يَمُوتُ يَشْهَدُ لَهُ ثَلَاثَةُ أَبْيَاتٍ مِنْ جِيرَانِهِ الْأَدْنَيْنِ بِخَيْرٍ، إِلَّا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: قَدْ قَبِلْتُ شَهَادَةَ عِبَادِي عَلَى مَا عَلِمُوا، وَغَفَرْتُ لَهُ مَا أَعْلَمُ».

هَذَا، وَصَلُّوا وَسَلِّمُوا رَحِمَكُمُ اللَّهُ عَلَى نَبِيِّكُمْ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،
فَقَدْ أَمَرَكُمْ بِذَلِكَ رَبُّكُمْ، فَقَالَ سُبْحَانَهُ قَوْلًا كَرِيمًا: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ
يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ ٥٦.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ، وَآلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، وَارْضَ اللَّهُمَّ
عَنْ أَزْوَاجِهِ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، وَارْضَ اللَّهُمَّ عَنْ خُلَفَائِهِ الرَّاشِدِينَ، وَعَنْ
الصَّحَابَةِ أَجْمَعِينَ، وَالتَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ، وَعَنَّا مَعَهُمْ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ
الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ أَعِزِّ الْإِسْلَامَ وَالْمُسْلِمِينَ، وَأَذِلِّ الشَّرْكَ وَالْمُشْرِكِينَ، وَانصُرْ
عِبَادَكَ الْمُوَحِّدِينَ، اللَّهُمَّ وَفِّقْ وَلِيَّ أَمْرِنَا خَادِمَ الْحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ، وَوَلِيَّ
عَهْدِهِ، وَإِخْوَانَهُ، وَأَعْوَانَهُ إِلَى كُلِّ خَيْرٍ، وَسَلِّمَهُمْ مِنْ كُلِّ مَكْرُوهٍ وَشَرٍّ.
اللَّهُمَّ ارْحَمْ هَذَا الْجُمُعَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، وَاسْتُرْ عَوْرَاتِهِمْ، وَآمِنْ رَوْعَاتِهِمْ،
وَاعْفِرْ لَهُمْ وَلِوَالِدِيهِمْ، وَأَصْلِحْ اللَّهُمَّ أَبْنَاءَهُمْ، وَقَرِّ أَعْيُنَهُمْ فِي أَزْوَاجِهِمْ،
وَاجْعَلْهُمْ مِنْ أَهْلِ جَنَّاتِ النَّعِيمِ.

﴿رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾

﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾ ١٨٠ ﴿وَسَلِّمْ عَلَى الْمُرْسَلِينَ﴾ ١٨١

﴿وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ ١٨٢